الفروق بين المستقلين/ المعتمدين على المجال الإدراكي في الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

إسراء دسوقي أحمد موسى* د. محمود علي موسى

أ.د. زينب عبد العليم بدوي

المستخلص: يهدف البحث الحالي الى التعرف على الفروق بين الطلاب المستقلين / المعتمدين على المجال الإدراكي، ونوع الجنس (الذكور/الاناث) وأثرهما علي الذاكرة المستقبلية و الذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقامت الباحثة باستخدام اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد : وتكن واخرون (١٩٧١) تعريب أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ (١٩٧٧). وقامت بإعداد مقياس الذاكرة المستقبلية، ومقياس الذاكرة الاستعادية. وتكونت العينة من (١٦٢) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة الإسماعيلية ، من مدرسة المشير أحمد اسماعيل الثانوية العسكرية، ومدرسة السلام بنات الثانوية. وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب المستقلين / المعتمدين على المجال الإدراكي في الذاكرة الاستعادية والذاكرة المستقبلية لصالح المستقلين عن المجال، توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في الذاكرة الاستعادية لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في الذاكرة المستقبلية، ولا يوجد أثر لتفاعل الاستقلال / الاعتماد على المجال الادراكي والنوع في الذاكرة الاستعادية الذاكرة المستقبلية.

مقدمة:

تعد الاساليب المعرفية Cognitive Styles طريقة الفرد المفضلة في التذكر والتخيل والانتباه والادراك وحل المشكلات والتفكير وغيرها من العمليات المعرفية التي يقوم بها الإنسان، فمن خلالها يمكن أن تتضح الفروق الفردية بين الأفراد في أداء العمليات المعرفية، كذلك في سمات الشخصية أيضاً ؛ ومن ثم فإن للأساليب المعرفية دور مهم في عمليه التعلم فهى طريقة الفرد المستخدمة أثناء تعلمه وبالتالي تؤثر على قدرة الطلاب على التذكر.

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت اشراف:

أ.د. زينب عبد العليم بدوي – أستاذ علم النفس التربوي ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث السابق بكلية التربية، جامعة قناة السويس.

د. محمود علي موسى – مدرس القياس والتقويم النفسي بكلية التربية، جامعة قناة السويس.

وتشير الذاكرة الى "استدعاء الفرد لخبراته النوعية ومجموعة الخبرات التي سبق تخزينها في المخ. ودقة الاستدعاء تعتمد على ثلاث عمليات هما: الترميز Encode وتشتمل على ترميز المعلومات لتخزينها بسهوله ووضعها في فئات ، التخزين Storage وهى العملية التي يتم فيها الاحتفاظ بالمعلومات عبر الزمن، الاسترجاع Retrieval ويتم فيها استرجاع المعلومات من الذاكرة في وقت لاحق (محمد احمد شلبى،٢٠٠١، ١٣٠- ١٣٣).

وتعتبر الذاكرة المستقبلية prospective memory من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس المعرفي حيث أنها ترتبط بتذكر الأحداث المستقبلية أي قدرة الفرد على تذكر أداء عمل معين كان يجب أن يقوم به في وقت لاحق بالمستقبل، بالتالي فإن لها أهميه كبيرة في حياة الفرد العملية حيث تتعلق بتذكر المهام والأنشطة والأفعال التي يجب القيام بها عند الحاجه إليها مثل تذكر القيام باستذكار الدروس قبل موعد الامتحان المحدد له .

مشكلة الدراسة:

يختلف الطلاب في استجاباتهم للمواقف المحيطة بهم وفى ادراكهم ومعالجتهم للمعلومات فمنهم من يدرك عناصر المجال كتنظيم كلى شامل وهم المعتمدون على المجال الإدراكي، ومنهم من يدرك الموضوعات كعناصر ادراكيه وهم المستقلون عن المجال الإدراكي.

كما توجد فروق بين الطلاب في عملية التذكر سواء استعادة الخبرات الماضية أو تذكر بعض المهام المستقبلية فلاحظت الباحثة خلال عملها في مهنة التدريس وجود مشكله في التذكر لدى الطلاب حيث يتطلب الأمر تذكر المعلومات من الماضي، كذلك تذكر ما يجب أن يفعلوه من مهام وواجبات وأنشطه. ونظراً لوجود فروق فردية بين الطلاب في التذكر فإنه يمكن دراسة هذه الفروق من خلال الأسلوب المعرفي(الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي .

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

١- ما أثر تفاعل الأسلوب المعرفي (المستقلين / المعتمدين على المجال الإدراكي ، ونوع الجنس (الذكور/الإناث) على كل من الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

– التعرف على الفروق بين الطلاب (المستقلين / المعتمدين على المجال الإدراكي) ، ونوع الجنس (الذكور/الاناث) وتفاعلهما في الذاكرة المستقبلية و الذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

– توجيه المعلمين نحو تحديد النمط المعرفي للطلاب؛ حتى يتمكنوا من إعداد الدروس وطرق التدريس المناسبة لتفضيلات طلابهم.

– مساعدة القائمين على العملية التعليمية لأعداد وتوفير برامج ارشادية في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

– توجيه المربيين والمتخصصين لتعليم الطلاب وفق الأساليب المعرفية التي يفضلونها واختيار الأسلوب المناسب للتعامل معهم.

– إثراء المكتبة بإطار نظرى عن متغيرات الدراسة وتقديم مقياسين للذاكرة الإستعادية والذاكرة المستقبلية لإفادة الباحثين بهما.

مصطلحات البحث:

الاساليب المعرفية Cognitive Styles:

يُعرف أنور الشرقاوي (٢٠٠٣، ٢٣٤-٢٤٣) الأساليب المعرفية بأنها " الفروق بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الإدراك، والتفكير وحل المشكلات، والتعلم، وكذلك بالنسبة للمتغيرات الأخرى التي يتعرض لها الفرد في الموقف السلوكي سواء في المجال المعرفي، أو المجال الوجداني." وعرف الاعتماد على المجال الإدراكي: Field Dependence بأنه " خضوع ادراك الفرد للتنظيم الكلي للمجال ويكون ادراك أجزاء المجال مبهماً ". بينما عرف الاستقلال عن المجال الإدراكي: Field Independence بأنه " ادراك الفرد أجزاء المجال في صوره منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له أي ادراك الموقف بكل ما فيه من تفاصيل ". وتبنت الباحثة تعريف أنور الشرقاوي (٢٠٠٣م) وذلك لاستخدام مقياس الاشكال المتضمنة تعريب أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ.

الذاكرة المستقبلية: prospective memory

تشير زينب عبد العليم (٢٠١٦، ٢٦٥) إلى أن الذاكرة المستقبلية هى قدره الفرد على تذكر الفعل المقصود في المستقبل، مثال: تذكر أخذ الدواء في الوقت المناسب، أو إعطاء رسالة لشخص عند رؤيته، أو شراء بعض المستلزمات بعد انتهاء العمل.

وتعرف الباحثة الذاكرة المستقبلية بأنها قدره الفرد على أداء عمل ما أو نشاط أو مهام في وقت لاحق في المستقبل، وهى تنقسم الى ثلاثة انواع الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث، الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط، الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت، مثال: تذكر قراءة كتاب عند رؤيته، تذكر أداء واجبات منزلية بعد انتهاء اليوم الدراسي أو تذكر أخذ الدواء في الوقت المناسب.

الذاكرة الاستعادية:Retrospective Memory

تشير إلى القدرة على الوصول إلى المعلومات المخزنة من الذاكرة (Nwonyi ,2014). وتعرف الباحثة الذاكرة الاستعادية بأنها عباره عن استعادة المعلومات التي سبق استقبالها وتخزينها في الذاكرة طويلة الامد حين الحاجة اليها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الاساليب المعرفية Cognitive Styles :

خصائص الأساليب المعرفية:

حدد وتكن ومور وجودينف وكوكس (witkin, moore, goodenough, cox,1977) خصائص الأساليب المعرفية فيما يلي:

- ترتبط الأساليب المعرفية بشكل النشاط المعرفي بدلاً من مضمون هذا النشاط، حيث تشير الأساليب المعرفية إلى الفروق الفردية في التفكير، حل المشكلات، التعلم، التذكر.

- الأساليب المعرفية هى من الأبعاد المستعرضة في الشخصية لذلك هى سمة من سمات الشخصية وليست وحدة من المعرفة بمعناها الضيق.

- الاساليب المعرفية ثابتة ومستقرة مع مرور الوقت، وهذا لا يعنى أنها غير قابلة للتعديل بل يمكن تعديلها، ويمكن التنبؤ بأن الشخص الذي له نمط معين في أدائه سوف يكون لديه نفس الأسلوب في المواقف المستقبلية.

– تعد الأساليب المعرفية ثنائية القطب، وتتيح هذه الخاصية أن تتمايز الأساليب المعرفية عن الذكاء والقدرات العقلية الأخرى وحيدة القطب. فكل قطب له قيمة تكيفية في ظل ظروف محدده تجعل ظروف الحكم عليها إيجابي.

– يمكن قياس الأساليب المعرفية بوسائل لفظية وغير لفظية وذلك يساعد في تجنب المشاكل الناتجة عن اختلاف المستويات الثقافية للأفراد وخاصة اجراءات القياس التي تعتمد على اللغة (هشام محمد الخولى، ٢٠٠٨، ٤٤).

الخصائص التي تميز الأفراد المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي:

أوضح أنور الشرقاوي (٢٠٠٣،٢٤٩-٢٥١) وزتكن واخرون (witkin et al, 1977) أهم الخصائص التي تميز المستقلون والمعتمدون على المجال كما يلي:

خصائص المستقلين عن المجال:

١-ادراكهم للموقف يكون أكثر شمولاً حيث يعتمد المستقل على ذاته وتوافر الاحساسات الداخلية التي تكون بمثابة إطار مرجعي داخلي أساسي في ادراكهم.

٢- يفضلون الوحدة والعزلة عن الآخرين.

٣- يميلوا إلى العمل الفردي في أداء المهام المطلوبة منهم.

٤- القدرة على حل المشكلات حيث يمكنهم إعادة بناء وتنظيم الموقف.

٥- هم أكثر قدرة على تعلم التخصصات العملية كالرياضيات والفنون والعلوم والهندسة.

٦- يهتموا بمعالجة الأفكار والمبادئ المجردة.

بينما كانت خصائص المعتمدين على المجال كما يلي:

١- إدراك الفرد للموقف يتأثر بخصائص المثيرات الموجودة في المجال ولا يتعدى ذلك.

٢- يميلوا إلى أداء المهام التي تتطلب العمل الجماعي.

٣- الالتزام بتنظيم المجال كما هو وارد ولديهم صعوبة في التعامل مع المشكلات.

٤- هم أكثر قدره على تعلم وتذكر المواد أو العلوم الاجتماعية.

٥- يميلوا إلى اقامة علاقات اجتماعية وانسانية مع الناس.

ثانياً: الذاكرة المستقبلية:

أنواع الذاكرة المستقبلية:

توجد ثلاثة أنواع للذاكرة المستقبلية (Kvavilashvili & Ellis, 1996; Mcdaniel & Einstein, 2000) هى:

١. الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث Event-based prospective memory:

هي الحالة التي يتم فيها تذكر تنفيذ الفعل المقصود عند حدوث بعض الأحداث الخارجية، مثال تذكر ابلاغ رسالة إلى صديق عند رؤيته، تذكر شراء الخبز في الطريق الى المنزل عند المرور بالبقالة.

٢. الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط Activity-based prospective memory: يتم فيها تذكر تنفيذ الفعل المقصود بعد الانتهاء من نشاط معين مثل تذكر أخذ الدواء بعد العشاء.

٣. الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت Time-based prospective memory يتطلب هذا النوع تنفيذ العمل المقصود في وقت معين من اليوم أو بعد فتره معينه من الزمن، مثال قفل الفرن الساعة ٥ مساءاً.

مكونات الذاكرة المستقبلية Component of prospective memory :

تم تحديد مكونين أساسيين للذاكرة المستقبلية (Einstein & McDaniel, 1990; Smith, Hunt, McVay & McConnell, 2007; Blondelle, Hainselin, Gounden, Heurle, Voisin, Megalakaki, Bressous & Quaglino, 2016) كما يلى :

١- المكون المستقبلي Retrospective component:

يتضمن المكون المستقبلي تذكر العمل الذي يتعين القيام به وتذكر تنفيذ العمل في الوقت المناسب. مثال تذكر تناول الدواء في الساعة الثامنة مساءً. وقد يكون الاسترجاع من هذا المكون المستقبلي تلقائياً عند عرض الهدف أو قد يكون راجعاً إلى عملية المراقبة لإتاحة الفرصة لتحقيق النية، وفى هذه الحالة سيتم الحفاظ على الدلالة والعمل المرتبط بها بشكل فعال في الوعي.

٢- المكون الاستعادي Prospective component:

يتضمن المكون الاستعادي تذكر متى سيتم تنفيذ العمل وما هو العمل المقصود مثل تذكر تناول الدواء أي تذكر مضمون العمل الذي نود القيام به.

وهناك عديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالعلاقة بين الأسلوب المعرفي(الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي والذاكرة المستقبلية؛ مثال دراسة

ليجون، تاو، وينوي، يون، ويوي، ونـي (Lijuan, Tao, Wenwei, Yuan, Weiwei & Ni , 2003) التي هدفت استكشاف المسار النمائى للذاكرة المستقبلية للمراهقين وكذلك تحليل دور الأساليب المعرفية في الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث. وبينت النتائج أنه كان أداء الذاكرة المستقبلية للمشاركين المستقلين عن المجال أفضل بكثير من المشاركين المعتمدين على المجال.

وهدفت دراسة لي، دونج، وجونج (Li, Dong & Gong, 2008) إلى معرفة الفروق بين المستقلين/ المعتمدين على المجال في أدائهم على مهام الذاكرة المستقبلية. وكان عدد الطلاب ١٤٦ طالباً جامعياً (وتضمنت العينة النهائية ٢٦ مستقل و٢٨ معتمد)، حيث طبق عليهم اختبار الأشكال المتضمنة ومهام الذاكرة المستقبلية. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين المستقلين والمعتمدين على المجال المعرفي في الأداء على مهام الذاكرة المستقبلية لصالح المستقلين عن المجال.

كما تحققت دراسة لي، شوزين، وقيان (Li, Shouxin & Qian, 2016) من كيفية تأثير المعالجة وعبء المهمة المستمرة على الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث الطلاب الجامعيين المستقلون/ المعتمدون على المجال. أظهرت النتائج أنه تحت ظروف العبء العالي للمهمة المستمرة والمعالجة غير المرتبطة بالمهمة كان أداء الطلاب الجامعيين المستقلون عن المجال أفضل بكثير من أداء الطلاب المعتمدون على المجال .

ثالثاً: الذاكرة الاستعادية:

تشير الذاكرة الاستعادية Retrospective Memory إلى قدرة الفرد على استرجاع الخبرات السابقة من خلال التفكير في المواقف السابقة والتي تشتمل التعرف على الوجه المألوف، واستدعاء تفاصيل وقوع حادث، أو استرجاع اسم مدينه (Parente, Taussik, Ferreira, Kristensen, 232, 2005).

العمليات الأساسية في الذاكرة:

١- الاستقبال Receiving :

وهى أول مرحلة من معالجة المعلومات وتعتمد عليها جميع المراحل اللاحقة، وتتمثل في استقبال المنبهات الحسية من العالم الخارجي باستخدام الحواس حيث تزود

النظـام المعرفـي بالمـدخلات (رافـع نصـير الزغلـول ، عمـاد عبـد الـرحيم الزغلـول،٢٠٠٣، ٦٨).

٢- الترميز أو التشفير Excoding :

ويقصـد بالتشـفير " تحويـل المعلومـات مـن صـورتها الأوليـة إلـى صـورة رمزيـة تسـاعد علـى تخزينهـا حتـى يـتم اسـترجاعها عنـد الحاجـة إليهـا "، أي يـتم تحويـل المعلومـات الحسية إلى تمثيلات عقلية (زينب عبد العليم بدوى، ٢٠١٦، ٨٥-٩٣) .

٣- التخزين Storage:

وهـى عمليـة نشـيطة لترسـيخ المعلومـات بالـذاكرة، تجعـل المعلومـات أقـل عرضـة للنسـيان. وإن للمراجعـة والتكـرار دور كبيـر فـي عمليـة الترسـيخ وكلمـا كانـت المعلومـات مشفرة ومهيكله ومنظمة كلما سهل إيجادها (petit, 2006-2012, 38) .

٤- الاسترجاع Retrieval:

الاسـترجاع هـو "اسـتعادة مـا سـبق الإحتفـاظ بـه فـي الـذاكرة الـى الـذهن مـن جديـد، مثال تذكر ما حدث بالأمس" (فرج عبد القادر طه ،١٩٨٩،١٧٦)

وقـد أشـارت الدراسـات إلـى وجـود علاقـة بـين الأسـلوب المعرفـي (الاسـتقلال/ الاعتمـاد علـى المجـال) والـذاكرة الاسـتعادية، مثـال دراسـة إميـت، كليفـورد، وجـوير (Emmett, Clifford, & Gwyer, 2003) التـي هدفت إلـى معرفـة العلاقـة بـين الأسـلوب المعرفـي وفعاليـة إعـادة السـياق فـي تحسـين الاسـتدعاء الحـر والموجـه. باسـتخدام اختبـار الأشـكال المتضـمنة (GEFT) (Raskin, Oltman, Witkin, 1971). وتوصـلت النتـائج إلـى أنـه فـي الاسـتذكار الحـر، كـان أداء المعتمـدين أفضـل مـن أداء المسـتقلين عـن المجـال . وفـى حالـة الاسـتدعاء الموجـه كـان أداء المسـتقلين عـن المجـال أفضل بشكل عام من المعتمدون على المجال.

وتنـاول جـون واخـرون (John, Peter, Barbara, David, Ken 2006), أثـر اسـتراتيجيات التشـفير علـى الاسـتدعاء والفهـم لـدى الطـلاب المسـتقلين / المعتمـدين. وتكونـت العينـة مـن ٢١٩ طالبـاً جـامعي. وتـم اسـتخدام اختبـار الأشـكال المتضـمنة (الصـورة الجمعيـة) إعـداد : وتكـن واخـرون (١٩٧١). واختبـار دوايـر المحتـوى

والمعيار(المصطلحات والفهم) للمواد التعليمية التجريبية المطور من قبل فرانسيس دواير (١٩٦٧) والذى تم تعديله ليناسب اغراض الدراسة بواسطة دواير (٢٠٠٥). استند تصميم واعداد المواد القائم على استخدام الحاسوب على برنامج تعليمي صممه ديفيد هالبين (٢٠٠٥). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد المستقلين تفوقوا على الأفراد المعتمدين في كل اختبارات الإستدعاء.

وهناك عديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالعلاقة بين المستقلين والمعتمدين على المجال، والذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية مثال دراسة نواني (Nwonyi, 2014) أثر التخيل والأساليب المعرفية والنوع على الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية، وتكونت العينة من ١٦٠ طالب جامعي. تم استخدام اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد : وتكن واخرون (١٩٧١) ، اختبار الذاكرة المستقبلية اعداد الباحث، اختبار استدعاء الكلمات المقترنة اعداد ميفوه (٢٠٠٩). وأشارت النتائج إلى أنه لم يكن لكل من الأسلوب المعرفي والنوع تأثير على الذاكرة المستقبلية و الذاكرة الاستعادية، لم يكن هناك تأثير تفاعلي بين أي اثنين من المتغيرات أو كل من المتغيرات المستقلة.

وفى دراسة قام بها ميفوه و إيزيه (Mefoh & Ezeh, 2016) هدفت إلى معرفة مدى اختلاف المستقلون عن المعتمدون في كل من الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية. وتكونت العينة من (٧٦) طالباً جامعي وقد تم استخدام اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد : وتكن واخرون (١٩٧١) و مقياس الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية اعداد سميث واخرون (٢٠٠٠) ، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين / المعتمدين على المجال في الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية، لصالح المعتمدين وهى نتيجة غير متوقعة في ضوء نتائج معظم الدراسات الأخرى ربما يعود ذلك إلى أن الاختبار المستخدم في لقياس الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية كان اختبار بسيط .

وتناول ميفوه وإيزيه (Mefoh & Ezeh, 2017) تأثير الأساليب المعرفية على الذاكرة المستقبلية والاستعادية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٣ طالبًا جامعيًا . واستخدم اختبار الأشكال المضمنة للمجموعة (GEFT) ومقياس الذاكرة المستقبلية والاستعادية (PRMQ) ، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق بين المستقلين /المعتمدين على المجال في الذاكرة الاسترجاعية والذاكرة المستقبلية لصالح المستقلين عن المجال.

اجراءات البحث:

عينة البحث :

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (١٥٠) طالباً وطالبة (٨٢ ذكور– ٦٨ إناث) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، من مدرسة المشير أحمد اسماعيل الثانوية العسكرية، ومدرسة السلام بنات الثانوية تتراوح أعمارهم من (١٧–١٨) عاماً بمتوسط عمرى (٣٨.١٧) عاماً وانحراف معياري قدره (٤٨.٠). وتكونت العينة الأساسية من (١٦٢) طالباً وطالبة (٧٧ ذكور – ٨٥ اناث) من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وقد تم اختيارها أيضاً بطريقة عشوائية، من مدرسة المشير أحمد اسماعيل الثانوية العسكرية، ومدرسة السلام بنات الثانوية. تتراوح اعمارهم من (١٧–١٨) عاماً بمتوسط عمرى (٤.١٧) عاماً وانحراف معياري قدره (٤٩.٠) للعام الدراسي٢٠١٨–٢٠١٩.

أدوات البحث:

١– اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) :إعداد وتكن وأولتمان وراسكن (١٩٧١)

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس وتكن وأولتمان وراسكن (١٩٧١) لقياس اسلوب الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي وقد قام كل من أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ (١٩٧٧) بتعريبه ليلائم البيئة المصرية، ويتكون هذا المقياس من ثلاثة أجزاء هى :

القسم الأول: وهو للتدريب ويتكون من سبع مفردات ومدته دقيقتان .

القسم الثاني: ويتكون من تسع مفردات متدرجة الصعوبة ومدته خمس دقائق.

القسم الثالث: وهو مكافئ للقسم الثاني فهو يتكون من تسع مفردات متدرجة الصعوبة ومدته خمس دقائق.

وتعتبر كل مفردة عبارة عن شكل معقد يتضمن بداخله شكل بسيط ويتطلب من الفرد توضيح حدود الشكل البسيط الموجود في الصفحة الأخيرة من الاختبار. وتتراوح درجة الطالب من صفر إلى ١٨ درجة. وكلما زادت درجة الطالب عن ١٠ درجات دل ذلك على ميله للاستقلال وكلما قلت دل على ميله للاعتماد على المجال.

صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق بطريقة صدق المحك وكان معامل الارتباط بين الاختبار الحالي وبين نتائج اختبار المؤشر والاطار يساوى ٠.٧١ ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس كما يلى:

الصدق البنائي لمقياس الأسلوب المعرفي الاعتماد/ الاستقلال:

قبل استخدام التحليل العاملي شرعت الباحثة لاستخدام مدخل تحليل المفردات واستبعدت المفردات رقم ٤ و ٨ و ١٤ و ١٨ لأنها تجعل مصفوفة التغاير صفر وهذا يعني أن مقلوب محدد المصفوفة مالا نهاية، وبالتالي قامت الباحثة باستبعاد تلك المفردات. وقد تم استخدم التحليل العاملي التوكيدي بطريقة اقصى احتمال لتحليل مفردات المقياس وكانت مؤشرات المطابقة على النحو التالي:

جدول (١): نتائج مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الاساليب المعرفية.

المؤشر	RMSEA	X^2	NFI	GFI	RMR	CFI	IFI	AGFI
القيمة	0.12	239.34 P=0.00	0.77	0.81	0.02	0.83	0.83	0.74

وقد ثبت من النتائج مطابقة حسنة للنموذج التوكيدي فيما عدا مؤشر مربع كاي الذي كانت قيمته دالة احصائياً وذلك قد يرجع إلى حساسية المؤشر لأحجام العينة. وفيما يلي قيم تشبعات المفردات على النحو التالي:

جدول (٢): نتائج التحليل التوكيدي لمفردات مقياس الأساليب المعرفية.

م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
١	٠.٤٠	٠.٠٩	**٤.٦٨
٢	٠.٤٥	٠.١٠	**٥.٢٤
٣	٠.٤٢	٠.١٠	**٤.٩٠
٥	٠.٤٣	٠.١٠	**٥.٠٧
٦	٠.٣٥	٠.٠٩	**٤.٠٠
٧	٠.٢٨	٠.١٠	**٣.٢٥
٩	٠.٣٢	٠.١٠	**٣.٦٣
١٠	٠.٥٥	٠.٠٨	**٦.٦١
١١	٠.٢٣	٠.١٠	**٢.٦٠
١٢	٠.٤١	٠.٠٩	**٤.٧٥

١٣	٠.٦١	٠.١٠	**٧.٣٩
١٥	٠.٧١	٠.١٠	**٨.٧٧
١٦	٠.٧٤	٠.٠٩	**٩.١٤
١٧	٠.٨١	٠.٠٩	**٩.٨٨

** دالة عند ٠.٠١

وقد أسفرت النتائج عن تشبع المفردات على العامل العام للأساليب المعرفية وهذا يعني أن المفردات دالة عند مستوى دلالة احصائية ٠.٠١ ، وفيما يلي رسم توضيحي للنموذج العاملي:

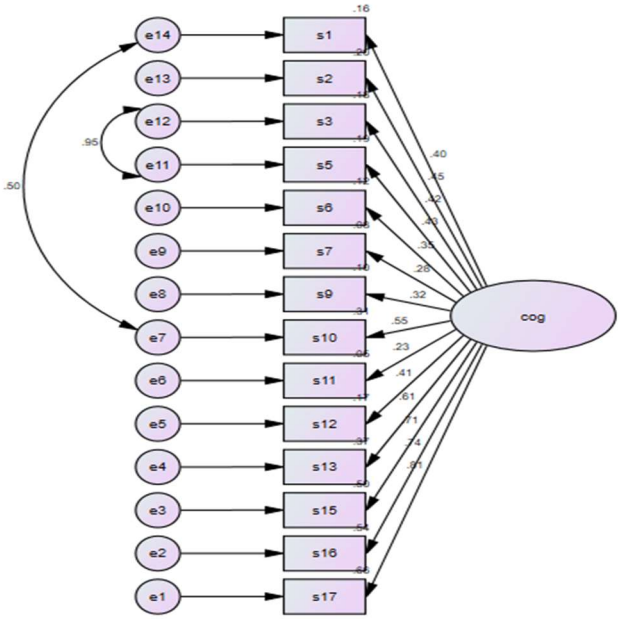

شكل (١): رسم تخطيطي للنموذج العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الاساليب المعرفية.

ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات يساوى ٠.٧٦ ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس كما يلى:

أ) حسب الثبات من خلال معادلة ألفا كرونباخ للمقياس ككل وكانت قيمة معامل الفا هى ٠.٧٤١.

ب) طريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفى المقياس وكان معامل جتمان هو ٠.٧٦ وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس الذاكرة الاستعادية:

خطوات بناء المقياس:

١- مراجعة الأدبيات السابقة وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس والمهام التي استخدمها الباحثين في قياس الذاكرة مثال:

أ) مقياس الذاكرة اليومية إعداد Sunderland, Harris & Baddeley (1983) حيث يقيس أخطاء الذاكرة في الأنشطة اليومية، ويتكون من سبعة وعشرين مفردة مع ٩ استجابات تتراوح بين "لا على الإطلاق في الأشهر الستة الماضية" إلى "أكثر من مرة في اليوم".

ب) مقياس الذاكرة إعداد Dixon & Backman (1993, 2001, 2007) ويتكون من ٤٥ مفرده لقياس الذاكرة الإستعادية مع ٥ استجابات تتراوح بين ابداً إلى دائماً.

ت) مقياس الذاكرة المستقبلية والاستعادية إعداد (Smith, Della Sala, Logie & Maylor, 2000) ويتكون من ١٦ مفردة منهم ثماني مفردات لقياس الذاكرة الاستعادية.

ث) مقياس Mefoh (2009) وهو عبارة عن قائمة مكونة من ٢٥ زوج من الكلمات كل زوج مكون من كلمة محفزة وكلمة مقترنة.

وقد استفادت الباحثة من المقاييس السابقة وحاولت تلافى عيوبها مثال:

ج) مقاييس الذاكرة اليومية إعداد Sunderland, Harris & Baddeley (1983) والذاكرة إعداد Dixon & Backman (1993, 2001, 2007) تقيس القدرة على التذكر كتقرير ذاتي، والباحثة تود قياس الذاكرة كقدرة.

ح) بعض المقاييس دمجت قياس الذاكرة المستقبلية مع الذاكرة الاستعادية مثال مقياس الذاكرة المستقبلية والاستعادية إعداد(Smith, Della Sala, Logie & Maylor, 2000) .

خ) استفادت الباحة من مقياس Mefoh (2009) حيث وضعت في ضوءه مقياس الذاكرة الاستعادية.

٢- تعريف مصطلح الذاكرة الاستعادية وذلك بغرض بناء المقياس بناء يتناسب مع مصطلح الدراسة.

٣- تحديد الهدف من إعداد المقياس وهو قياس قدره الفرد على التذكر الاستعادي (تذكر الاحداث الماضية) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالإسماعيلية.

٤- صياغة مفردات المقياس صياغة واضحة وبسيطة بحيث تتلاءم مع البيئة المصرية، فتضمن المقياس (٢٥) مفردة يتم عرضها.

ويتكون المقياس من جزئيين:

- قائمه بها ٢٥ مفردة مقترنة يعرض على المفحوص زوجاً من الكلمات حيث يظهر على الشاشة من خلال برنامج الباور بوينت power point زوج واحد كل مرة لمدة خمس ثوان.

- حددت الباحثة ١٨ مفردة فقط تم اختيارهم عشوائياً من ال٢٥ مفرده حيث يطلب من المفحوص الاستجابة على الكلمات المحفزة من القائمة بذكر الكلمة المرتبطة بها.

مثال: يعرض على الشاشة زوج من الكلمات المرتبطة "الطبيب – الدواء" لمدة خمس ثواني وبعد عرض الكلمات المحفزة يتم عرض كلمة "الطبيب" ويطلب من المفحوص أن يتذكر الكلمة المرتبطة بها وهى "الدواء". وتعطى درجة واحدة على استجابة الفرد الصحيحة للمهمة بينما صفر في حالة عدم الاستجابة أو الاستجابة الخاطئة. ويكون إجمالي الدرجات من صفر إلى (١٨).

صدق المقياس:

أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين (٦) في مجال علم النفس للحكم على صدق فقراته. وتم تعديل بعض الفقرات وفقاً لآرائهم مثل؛

السماء – غائمة عدلت إلى السماء – النجوم

الجريده – تم طباعتها عدلت إلى الجريدة – الأخبار

الطيور – تحلق وتغرد عدلت إلى الطيور – تغرد

الشمعة – توهج المكان عدلت إلى الشمعة – الإضاءة

الكتابة – غير واضحة عدلت إلى الكتابة – واضحة

الزهور – ألوان مختلفة عدلت إلى الزهور – الربيع

وقد بلغ عدد المفردات المعدلة ست مفردات وكانت نسبة الاتفاق على المقياس ٩٦٪ وبالتالي تم توافر شرط الصدق من منظور المحكمين.

ب) الصدق البنائي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي. وقد أجري التحليل باستخدام طريقة أقصى احتمال. وتم استبعاد المفردات رقم ٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٥ و ١٦ و ١٧ من التحليل لأنها غير دالة، وتم عمل التحليل التوكيدي بعد حذفها وكانت مؤشرات المطابقة على النحو التالي:

جدول (٣): نتائج مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الذاكرة الاستعادية.

المؤشر	RMSEA	X^2	NFI	GFI	RMR	CFI	IFI	AGFI
القيمة	0.05	٢٧.٠٧٦ P=0.1	78	0.96	0.01	0.92	0.92	0.93

وقد ثبت من النتائج مطابقة حسنة للنموذج التوكيدي فيما عدا مؤشر NFI وذلك قد يرجع إلى حساسية المؤشر لأحجام العينة. وقد توصلت الدراسة إلى مطابقة حسنة في ضوء المؤشرات. وقد أسفرت النتائج عن التشعبات التالية للمفردات:

جدول (٤): نتائج التحليل التوكيدي لمفردات مقياس الذاكرة الاستعادية.

م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
١	٠.٤٦	٠.١١	**٣.٢٣
٤	٠.٢٤	٠.٢٢	**٢.١٣
٧	٠.٥٧	٠.٢٢	**٣.٥٣
٩	٠.٤٢	٠.١٤	**٣.٠٨
١٢	٠.٤٠	٠.١٢	**٢.٩٥
١٣	٠.٥٠	٠.٢٢	**٣.٣٧
١٤	٠.٣٩	٠.١٧	**٢.٨٨
١٨	٠.٤١	٠.٢٢	**٣.٠٠

****دالة عند ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود تشبعات جيدة ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ . وفيما يلي رسم تخطيطي للنموذج العاملي التوكيدي مقياس الذاكرة الاستعادية:

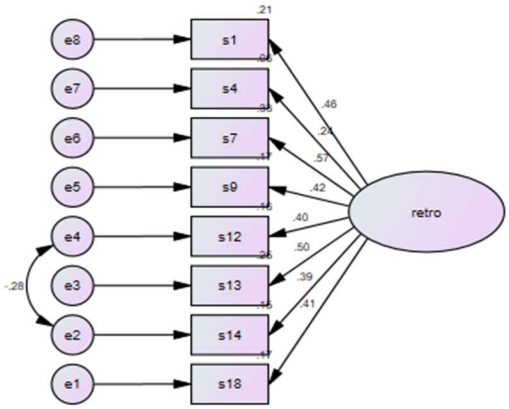

شكل (٢): رسم تخطيطي للنموذج العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الذاكرة الاستعادية.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام الطرق التالية:

أ) حسب الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ للمقياس ككل وكانت قيمة معامل ألفا هى ٠.٧١٤

ب) طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة مفردات المقياس إلى نصفين وبلغ معامل سبيرمان براون ٠.٦٨ وبالتالي فإن المقياس يتمتع بالثبات.

٣- مقياس الذاكرة المستقبلية:

خطوات بناء المقياس:

١- مراجعة الأدبيات وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس والمهام التي استخدمها الباحثين في قياس الذاكرة المستقبلية مثال:

أ) مهام (Meacham & Singer, 1977) وتضمنت إرسال بطاقات بريدية في الوقت المحدد.

ب) مهام مكدانييل واينشتاين كطريقة مختبرية تتضمن اجراءات داخل مختبر بحيث يستجيب المفحوصين على جهاز كمبيوتر (Einstein & McDaniel, 1990) والتي تم استخدامها وتطويرها من قبل العديد من الدراسات منها (Parente, Taussik,

Ferreira & Kristensen, 2005 ; Maylor, Smith, Sala & logie, 2002; Raskin, 2009).

ت) مقياس الذاكرة المستقبلية والاستعادية إعداد Smith, Della, Sala, Logie, & Maylor (2000) ويتكون من ١٦ مفردة منهم ثماني مفردات لقياس الذاكرة الاستعادية.

وقد استفادت الباحثة من المهام السابقة وحاولت تلافى عيوبها مثال:

– بعض المقاييس دمجت قياس الذاكرة المستقبلية مع الذاكرة الاستعادية، مثال مقياس الذاكرة المستقبلية والاستعادية إعداد Smith, Della, Sala, Logie, & Maylor (2000).

– بعض هذه المهام فعلية وبعضها لفظي. وقد تم إعداد هذا المقياس ليشمل بعض المهام الفعلية لتناسب التطبيق الجماعي في الدراسة وذلك لقياس الأنواع الثلاثة للذاكرة المستقبلية ليتناسب مع الهدف من الدراسة.

٢– تعريف مصطلح الذاكرة المستقبلية وذلك بغرض بناء المقياس بناء يتناسب مع مصطلح الدراسة.

٣– تحديد الهدف من إعداد المقياس كذلك تحديد أبعاد المقياس من خلال الاطلاع على الأدب السابق حيث يتكون الاختبار من ثلاثة أبعاد وهى:

أ) الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث Event–based prospective memory: ويحتوي المقياس على مهمتين تقيس هذا النوع.

ب) الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت Time–based prospective memory ويحتوي المقياس على مهمتين تقيس هذا النوع.

ت) الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط Activity–based prospective memory: ويحتوي المقياس على ثلاثة مهام تقيس هذا النوع.

٤– صياغة مفردات المقياس صياغة واضحة وبسيطة بحيث تتلاءم مع البيئة المصرية، تضمن المقياس ثلاثة أبعاد لكل بعد ١٠ مفردات.

وصف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مجموعه من المهام لقياس كل بعد من أبعاد الذاكرة المستقبلية يتم عرضهما على جهاز الحاسوب وهى:

– الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث: وتحتوى على مهمتين هما: "قصة عن طائر النعام" (٥) مفردات، "قصة عن الأهرامات"(٥) مفردات كل منهما تعرض خلال (٨) دقائق.

– الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت: وتحتوى على مهمتين هما: "فيديو عن الحياة البرية في مصر" (٥) مفردات، "فيديو عن أهم المعالم السياحية في مصر" (٥) مفردات كل منهما يعرض خلال (١٤) دقيقة.

– الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط: وتحتوى على ثلاثة مهام هى: "قصة عن العالم الجليل مجدى يعقوب" (٣) مفردات ، "قصة عن حرب أكتوبر"(٣) مفردات كل منهما تعرض خلال (٦) دقائق ، "فيديو عن عادات سيئة تؤثر على تواصلك مع الاخرين "(٤) مفردات يعرض خلال (٥) دقائق.

– ويطلب من المفحوص الاستجابة وفقاً للتعليمات المعروضة قبل عرض المهام.

مثال: لقياس الذاكرة المعتمدة على الحدث: سوف يعرض عليكم قصة عن طائر النعام والمطلوب منك أثناء قراءتها الاستجابة على ما يلي:

– عند قراءة عبارة (الخصائص الجسمية) (سجل وقت ظهورها) على الورقة واكتب (طول النعام) المذكور في هذه الفقرة.

مثال : لقياس الذاكرة المعتمدة على الوقت: سوف يعرض عليكم فيديو عن الحياة البرية في مصر مطلوب منك الاتي:

– بعد مرور ١٠ دقائق من متابعة الفيديو اكتب تاريخ ميلادك.

مثال : لقياس الذاكرة المعتمدة على النشاط: امامك قصة عن العالم الجليل مجدي يعقوب بعد قراءتك لهذه القصة قم بعمل ما يلى:

افتح ملف folder على سطح المكتب واحفظه باسم الذاكرة.

وتعطى درجة واحدة على الاستجابة الصحيحة للمفردة بينما صفر في حالة عدم الاستجابة أو تأخر الاستجابة. فيحصل الطالب على ١٠ درجات في مهمتي الذاكرة القائمة على الحدث، ١٠ درجات في مهمتي الذاكرة القائمة على الوقت، ١٠ درجات في مهام الذاكرة القائمة على النشاط. ليصبح الدرجة الكلية للمقياس ٣٠ درجة.

صدق المقياس:

أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (٦) المتخصصين في علم النفس التربوي للإدلاء بآرائهم حول صياغة المفردات، ومدى صدق مضمونها ومناسبتها للأفراد الذين سيطبق عليهم المقياس. وكانت نتيجة التحكيم أنه تم تعديل بعض المفردات وإعادة صياغتها،

مثال : عند رؤية كلمة نعام اكتب في ورقة الاجابة أمام رقم المفردة كلمة نعام (وزمن ظهور الكلمة) عدلت الى

– عند رؤية كلمة نعام (ستظهر مرات) اكتب في ورقة الاجابة أمام رقم (١) كلمة نعام (وزمن ظهور الكلمة).

– عند رؤية كلمة فرعون أو فراعنة اكتب في ورقة الاجابة امام رقم المفردة كلمة فرعون (وزمن ظهور الكلمة) عدلت الى

– عند رؤية كلمة فرعون أو فراعنة (ستظهر مرات)اكتب في ورقة الاجابة امام رقم (١) كلمة فرعون (وزمن ظهور الكلمة).

– تعديل كلمة ملف الى حافظة (folder) في بعض مفردات مهام الذاكرة المستقبلية القائمة على النشاط

مثال: افتح ملف على سطح المكتب واحفظه باسم الذاكرة عدلت الى

افتح حافظة (folder) على سطح المكتب واحفظه باسم الذاكرة.

– أيضاً تعديل كلمة برنامج الى ملف في بعض المفردات مثل افتح برنامج Microsoft Word واكتب فيه اسمك وعنوانك واحفظه داخل الحافظة الى افتح ملف Microsoft Word واكتب فيه اسمك وعنوانك واحفظه داخل الحافظة.

وقد بلغ عدد المفردات المعدلة ست مفردات وكانت نسبة الاتفاق على المقياس ٩٧٪ وبالتالي تم توافر شرط الصدق من منظور المحكمين.

ب) صدق التحليل العاملي التوكيدي:

استخدمت الباحثة أسلوب التحليل العاملي التوكيدي. واختبر صدق أبعاد المقياس على متغير كامن واحد. وحصل على مصفوفة الارتباطات بين أبعاد المقياس الثلاث الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث، الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت، الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط كالآتي :

جدول (٥) مصفوفة الارتباطات بين الابعاد الثلاث لمقياس الذاكرة المستقبلية

الابعاد	الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث	الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت	الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط
الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث	١.٠٠		
الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت	**٠.٦٥٣	١.٠٠	
الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط	**٠.٧٢٧	**٠.٧٠٠	١.٠٠

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

وخضعت المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي وكانت مؤشرات المطابقة على النحو التالي:

جدول (٦): نتائج مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الذاكرة المستقبلية.

المؤشر	RMSEA	X^2	NFI	GFI	RMR	CFI	IFI	AGFI
القيمة	٠.0٠	٠.0٠ P=0.00	1	1	0.00	1	1	١

وقد ثبت من النتائج مطابقة حسنة للنموذج التوكيدي. وتدل المؤشرات السابقة على مطابقة النموذج للبيانات مطابقة تامة، مما يدل على صدق مقياس الذاكرة المستقبلية.

وفيما يلي قيم تشبعات الابعاد على النحو التالي:

جدول (٧) نتائج التحليل التوكيدي لأبعاد مقياس الذاكرة المستقبلية

الابعاد	التشبع على العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة ت
الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الحدث	٠.٧٨	٠.١٤	**٧.٧٦
الذاكرة المستقبلية المعتمدة على الوقت	٠.٧٧	٠.١٢	**٧.٧٨
الذاكرة المستقبلية المعتمدة على النشاط	٠.٧٤	٠.١٦	**٧.٧٦

****دالة عند ٠.٠١**

ومن التحليل نتج أن الأبعاد الثلاثة تشبعت على العامل العام (وهو الذاكرة المستقبلية) وقد كانت جميع الأبعاد دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ . ويوضح الشكل التالي المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الذاكرة المستقبلية.

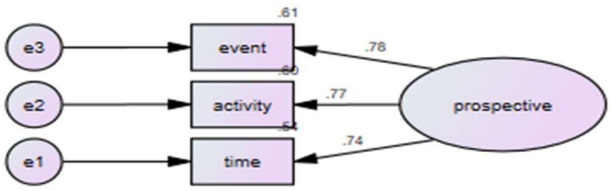

شكل (٣) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الذاكرة المستقبلية

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام الطرق التالية:

أ) حسب الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ للمقياس ككل وكانت قيمة معامل ألفا هى ٠.٧٤٨ .

ب) طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بهذه الطريقة بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس وكان معامل جتمان هو ٠.٧٩٦ وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الأحصائية المستخدمة:

تحليل التباين المتعدد the multivariate analysis of variance (MANOVA)

نتائج البحث :

مؤشرات الاحصاء الوصفي:

قامت الباحثة بحساب بعض مؤشرات الاحصاء الوصفي مثل المتوسط والانحراف المعياري والالتواء لمتغيرات الدراسة وهي الذاكرة الاستعادية والذاكرة المستقبلية والاساليب المعرفية والجنس وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧): مؤشرات الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المؤشر		المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	التفرطح	الالتواء
الذاكرة الاستعادية		١٥.٢٠	١٥.٥٠	٢.١٢	-1.06	-0.31
الذاكرة المستقبلية		١٩.٥٣	٢١	٤.٩٢	-1.22	-0.21
الاسلوب المعرفي (الذاكرة	المستقلين	16.65	17	1.17	-0.55	-0.54

الاستعادية)	المعتمدين	13.79	13.5	1.88	−0.24	0.62
الاسلوب المعرفي (الذاكرة المستقبلية)	المستقلين	23.76	24	1.91	−0.61	0.105
	المعتمدين	15.40	15.5	3.10	1.35	0.73
الجنس (الذاكرة الاستعادية)	الذكور	15.55	16	2.05	−0.78	−0.54
	الاناث	14.88	15	2.14	−1.14	−0.11
الجنس (الذاكرة المستقبلية)	الذكور	19.53	21	4.89	−1.06	−0.34
	الاناث	19.52	21	4.97	−1.36	−0.088

نتائج الفرض الاحصائي:

توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب (المستقلين / المعتمدين على المجال الإدراكي) ، ونوع الجنس (الذكور/الاناث) وتفاعلهما في الذاكرة المستقبلية و الذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية

ولاختبار الفرض احصائياً اعتمدت الباحثة على اسلوب تحليل التباين المتدرج للتحقق من الفرض وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات لتأثير الاسلوب المعرفي (الاستقلال/ الاعتماد على المجال) ونوع الجنس في الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية

التأثير	اسم الاختبار	القيمة	ف	درجات الحرية	درجة حرية الخطأ
الثابت	بيلاى	0.992	٩٢٤١.٢٢**	٢	١٥٧
	لمدا ويلكز	0.008	٩٢٤١.٢٢**	٢	١٥٧
	هوتلنج	١١٧.٧٢	٩٢٤١.٢٢**	٢	١٥٧
	روى	١١٧.٧٢	٩٢٤١.٢٢**	٢	١٥٧
الأسلوب المعرفي(أ)	بيلاى	0.734	٢١٦.٤٨**	٢	١٥٧
	لمدا ويلكز	0.66	٢١٦.٤٨**	٢	١٥٧
	هوتلنج	٢,٧٦	٢١٦.٤٨**	٢	١٥٧
	روى	٢,٧٦	٢١٦.٤٨**	٢	١٥٧
الجنس(ب)	بيلاى	0.055	٤.٦١*	٢	١٥٧
	لمدا ويلكز	0.95	٤.٦١*	٢	١٥٧
	هوتلنج	٠.٠٥٩	٤.٦١*	٢	١٥٧

	روى	0.059	*٤.٦١	٢	١٥٧
تفاعل (أ) و (ب)	بيلاى	0.026	٢.١٠٤	٢	١٥٧
	لمدا ويلكز	0.97	٢.١٠٤	٢	١٥٧
	هوتلنج	٠.٠٢٧	٢.١٠٤	٢	١٥٧
	روى	0.027	٢.١٠٤	٢	١٥٧

*دالة عند ٠.٠٥ **دالة عند ٠.٠١

ويتبين من الجدول السابق ما يلى :

وجود فروق دالة احصائياً في أداء الطلاب على الذاكرة الاستعادية وأدائهم على الذاكرة المستقبلية راجعاً لتأثير الأسلوب المعرفي والجنس حيث كانت جميع المؤشرات دالة احصائيا، ولا يوجد تأثير لتفاعل الاسلوب المعرفي والجنس معاً في المتغيرات التابعة. ويعرض الجدول التالي اختبار تأثير المتغيرات المستقلة على كل متغير تابع على النحو التالي:

جدول (٩): نتائج تحليل التباين أحادي المتغير التابع لتأثير الأسلوب المعرفي والجنس في الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاستعادية

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
النموذج المصحح	المستقبلية	٢٨٤٤.٧٣	٣	٩٤٨.٢٤	**١٤١.٩٣
	الاستعادية	٣٥٧.٥٩	٣	١١٩.٢٠	**٥١.٠٨
الثابت	المستقبلية	٦١٩٦٠.٥٤	١	٦١٩٦٠.٥٤	**٩٢٧٣.٩٩
	الاستعادية	٣٧٥١٧.٣٦	١	٣٧٥١٧.٣٦	**١٦٠٧٧.٨٥
الأسلوب المعرفي(أ)	المستقبلية	٢٨٠٣.٢٢	١	٢٨٠٣.٢٢	**٤١٩.٥٧
	الاستعادية	٣٢٤.٧٠	١	٣٢٤.٧٠	**١٣٩.١٥
الجنس(ب)	المستقبلية	٠.٠٠٠٢	١	٠.٠٠٠٢	٠.٠٠
	الاستعادية	٨.٤٢	١	٨.٤٢	*٧.٨٢
تفاعل (أ) و(ب)	المستقبلية	14.589	1	14.589	2.184
	الاستعادية	8.423	1	8.423	3.610
الخطأ	المستقبلية	١٠٥٥.٦٢	١٥٨	٦.٦٨	–
	الاستعادية	٣٦٨.٦٩	١٥٨	٢.٣٣	–
الكلي	المستقبلية	٦٥٦٩٦	١٦٢	–	–
	الاستعادية	٣٨١٧٣	١٦٢	–	–

*دالة عند ٠.٠٥ **دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب (المستقلين / المعتمدين على المجال الإدراكي) في الذاكرة المستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي. حيث المتوسط الاكبر جدول (٧)
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب (المستقلين / المعتمدين على المجال الإدراكي) في الذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي. حيث المتوسط الاكبر جدول (٧)
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في الذاكرة المستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في الذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح الذكور. حيث المتوسط الاكبر جدول (٧)
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين تفاعل الاسلوب المعرفي والجنس في الذاكرة المستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين تفاعل الاسلوب المعرفي والجنس في الذاكرة الاستعادية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجـع

أنور الشرقاوي (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي المعاصر. ط ٢*، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

رافع النصير الزغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي*. عمان– الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

زينب عبد العليم بدوى (٢٠١٦). علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق: الذاكرة المستقبلية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الله عسكر، عبد الجبار غضبان (١٩٩١). *المدخل الى علم النفس. القاهرة*: مكتبة الانجلو المصرية.

محمد احمد شلبي (٢٠٠١). *مقدمه في علم النفس المعرفي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

هشام محمد الخولي (٢٠٠٨). *الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

Blondelle, Hainselin, Gounden, Heurley, Voisin, Megalakaki, Bressous, & Quaglino. (2016). Regularity effect in prospective memory during aging. *Socioaffective Neuroscience & Psychology, 6*: 31238. Doi: 10.3402/snp.v6.31238.

Einstein, G. & McDaniel, M. (1990). Normal aging and prospective memory. *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition*, 16, 717-726.

Emmet, D; Clifford, B, R & Gwyer, P. (2003). An investigation of the interaction between cognitive style and context reinstatement on the memory performance of eyewitnesses. Personality and Individual Differences, 34(8), 1495-1508.

John K., Peter E., Barbara B., David M., & Ken R. (2006). Effect of field dependent -independent cognitive styles and cueing strategies on students' recall and comprehension. Ph.D. Virginia polytechnic institute and state university, Virginia

Kvavilashvili, L., & Ellis, J. (1996). *Varieties of intention: Some distinctions and classifications*. In: Brandimonte, M., Einstein, G., McDaniel, M (Eds.). Prospective memory: Theory and applications. (pp.23-51). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Lijuan, W; Tao, W; Wenwei, Q; Yuan, Y; Weiwei, M & Ni, L. (2003). prospective Memory Across Adolescence:Cognitive Style and Mood. Personality and Individual Differences, 34(8), 1495–1508.

Li, S., Dong, L., Gong, D. (2008). Attention, cognitive style and TAP effect of prospective memory. Acta Psychologica Sinica, 40, 1149-1157. Doi:10.372-4/SP.J.

Li, W; Shouxin, L & Qian, Z. (2016). The Effect of the Focality of Processing and Ongoing Task Load on Prospective Memory for Undergraduates with Different Cognitive Styles. Psychological Development and Education, 32 (02), 149-157.

Meacham, J., & Singer, J. (1977). Incentive Effects in Prospective Remembering. *The Journal of psychology, 97,* 191-197.

McDaniel, M., & Einstein, G. (2000). Strategic and automatic processes in prospective memory retrieval: A multiprocess framework. *Applied Cognitive Psychology, 14*, 127-144.

Mefoh, P., c. (2009).Effects of imagery, interference, and gender on explicit and implicit memory. *Ph.D.* department of psychology, University of Nigeria, nsukka,

Mefoh, P, C. & Ezeh, V, C. (2016). Effect of field-dependent versus field-independent cognitive styles on prospective and retrospective memory slips. South African Journal of Psychology, 46, 542–552. DOI: 10.1177/00812463-16632969.

Mefoh, P. C., & Ezeh, V. C. (2017). Effect of cognitive style on prospective-retrospective memory slips: Unipolar approach. Swiss Journal of Psychology, 76(1), 43-46.

Nwonyi S. K. (2014). Effects of imagery, cognitive style and gender on prospective and retrospective memory. Master Thesis. Department of Psychology, FACULTY OF SOCIAL SCIENCES, University of Nigeria, Nsukka.

Parente, M. A., Taussik, I. M., Ferreira, E. D., & Kristensen, C. H. (2005). Different Patterns of Prospective, Retrospective, and Working Memory Decline across Adulthood. *Revista Interamericana de Psicología/Interamerican Journal of Psychology, 39(2),* 231-238.

Smith, G., Della Sala, S., Logie, R.H. & Maylor, E.A. (2000). Prospective and Retrospective Memory in Normal Aging and Dementia: A Questionnaire Study. *Memory*, 8, 311-321

Smith, R. E., Hunt, R. R., McVay, J. C., & McConnell, M. D. (2007). The cost of event-based prospective memory: Salient target events.

Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, 33(4), **734–746. DOI: 10.1037/0278-7393.33.4.734.**

Witkin H. A., Moore C. A.,& Goodenough D. R., Cox P. W. (1977). Field-dependent and field-independent cognitive styles and their educational Implications. ***Review of Educational Research*****, 47, 1- 64.**

Abstract: The present study aimed to know the differences between independents/ dependents on the cognitive field, gender (male / female) and their interaction in prospective and retrospective memory for secondary stage students. The researcher used Group Embedded Figures Test GEFT (Witkin, Oltman, Raskin, & Karp, 1971) Arabization of Anwar al-Sharqawi and Suleiman al-sheikh (1977). And she prepared Prospective memory questionnaire, and Retrospective memory questionnaire. The sample consisted of (162) students from the second secondary class school in Ismailia Governorate was selected. From Marshal Ahmed Ismail Secondary Military School, and Al-Salam Girls Secondary School. The results indicated that: There are statistically significant differences between students (independents / dependent on the cognitive field) in retrospective memory and prospective memory for the benefit of independents from the field, There are statistically significant differences between (males and females) in retrospective memory in favor of males, There are no statistically significant differences between (males and females) in prospective memory, There are no statistically significant differences between students (independent / dependent on the cognitive field), gender (male/ female) and their interaction in retrospective memory and prospective memory.